الانسجام النفسي وعلاقته بعادات العقل لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م.د. ليلى نجم ثجيل
Layla.najem.76@gmail.com
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الانسجام النفسي وعلاقته بعادات العقل لدى طالبات قسم رياض الأطفال. ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الباحثة مقياس الانسجام النفسي المعد من قبل (سلمان، ٢٠١٩)، والذي تم تطويره استنادا إلى نموذج كبيل، ويتألف من (٣٤) فقرة. أما مقياس عادات العقل، فقد أعدته الباحثة استنادا إلى نظرية كوستا وكاليك (Costa &،allick) ، ويتكون من خمسة مجالات، يتراوح عدد الفقرات في كل مجال بين (٤–٥) فقرات، ليبلغ مجموع فقراته النهائية (٣٠) فقرة.

تم التأكد من الصدق الظاهري للمقياسين، إلى جانب اتساقهما الداخلي. وجرى تطبيق الأدوات على عينة مكونة من (٤٠٠) طالبة من قسم رياض الأطفال، تم اختيارهن باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية البسيطة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

أظهرت النتائج أن الطالبات يتمتعن بمستوى عال من الانسجام النفسي، وكذلك بمستوى عال من عادات العقل، كما تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين. وفي ضوء النتائج، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية :الانسجام النفسي، عادات العقل، طالبات رياض الأطفال.

Psychological Harmony and Its Relationship to Mental Habits Among،indergarten Students

Prepared by: Asst. Prof. Dr. Layla Najm Thajeel
University of Baghdad / College of Education for Women

Abstract

This study aims to explore the level of psychological harmony and its relationship with habits of mind among female students in the Department of،indergarten. To achieve the objectives of the research،

the researcher adopted the Psychological Harmony Scale developed by Salman (2019)، which was based on،jell's model and consists of 34 items. The Habits of Mind Scale was prepared by the researcher based on the theory of Costa and،allick (Costa &،allick)، and it includes five domains، with each domain containing 4 to 5 items، bringing the total number of items to 30.

Both scales were validated for face validity and internal consistency. The instruments were administered to a sample of 400 female،indergarten students selected through a simple stratified random sampling method. Data were analyzed using appropriate statistical techniques.

The findings indicated that the students exhibited a high level of psychological harmony as well as a high level of habits of mind. Moreover، a positive correlation was found between the two variables. Based on these results، the researcher offered a set of relevant recommendations and suggestions.

Keywords: Psychological Harmony، Habits of Mind،،indergarten Students.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يسعى الإنسان، في سياق ممارساته الحياتية وأنشطته المختلفة، إلى تحقيق حالة من الرضا النفسي وإشباع حاجاته، معتمدا في ذلك على أنماط سلوكية خاصة في تعامله مع الآخرين وفي مواجهته للمشكلات اليومية. إلا أن هذا المسعى كثيرا ما يواجه بعقبات قد تؤدي إلى شعور الفرد بالتوتر والقلق، مما يدفعه للبحث عن وسائل تخفف من حدة التوتر وتوفر له الراحة النفسية. وإذا استطاع الفرد أن يتكيف مع بيئته الاجتماعية بشكل يحقق له الرضا والسلام الداخلي، فإنه يعد منسجما نفسيا، أما إذا عجز عن تحقيق هذا التكيف والرضا، فإنه يعد غير منسجم نفسيا (Di Fabio & Tsuda، 2018: 3)

ويعد الانسجام النفسي مظهرا من مظاهر التوازن الداخلي للفرد، ويتحقق حين يكون الفرد أكثر وعيا بذاته وقدرة على تلبية احتياجاته وتحقيق رغباته، مما ينعكس على حالته النفسية بالطمأنينة والراحة والسلام(Li، 2008: 83).

أما عادات العقل، فتكتسب أهميتها من دورها في الانتقال من الحفظ المعرفة إلى بناءها وإنتاجها؛ فهي تساعد الفرد بالتطوير أساليب تفكيره وتعامله مع المشكلات والمعلومات، وتعزز إرادته في التعلم وتنظيم خبراته (القحطاني، ٢٠١٤: ١٤٤). وعندما لا تكون أفكار الفرد ملموسة أو مرتبطة بالواقع، فإنها قد تتحول إلى عبء نفسي، مما يؤكد أهمية العمليات العقلية في إعادة صياغة العلاقة بين الفرد وأفكاره ومشاعره وانفعالاته، بما يسهم في تحقيق الاستقرار النفسي (Fabrizio، 2009: 9–10).

سؤال البحث:هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانسجام النفسي وعادات العقل لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟

أهمية البحث:تعد المرحلة الجامعية من المراحل الأساسية في تشكيل شخصية الفرد وتطوير توافقه النفسي والاجتماعي، كما تسهم في إعداده لمواجهة تحديات الحياة المستقبلية. ونظرا إلى أن طالبات قسم رياض الأطفال يمثلن نواة المعلمات المستقبليات اللاتي يقع على عاتقهن بناء الأجيال القادمة، فإن العناية بهن ضرورة مجتمعية، إذ أن تطوير انسجامهن النفسي وتنمية عادات العقل لديهن يسهم في إعدادهن بشكل أكثر كفاءة (اليوسفي، ٢٠٠٨: ٢؛ الكيال وشوبو، ١٩٩٠: ٧٦.

وتعد عملية بناء الشخصية الإيجابية عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته، من خلال التحكم في الأفكار والتوجهات السلوكية (سعيد، ٢٠٢٠: ٢). وتبرز عادات العقل بوصفها الاستجابات المنظمه ، وتحسن الأداء الذهني وتنمية التفكير المنطقي والإبداعي لدى الطالب (دروزة، ٢٠٠٤: ٣٠٠؛ إبراهيم، ٢٠٠٦: ٧٣؛ قطامي، ٢٠٠٧: ٥).

أهداف البحث:

الكشف عن الانسجام النفسي لدى عينة البحث

التعرف على فوارق الاحصائية في مستوى الانسجام النفسي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى – الرابعة)

الكشف عن مستوى عادات العقل لدى الطالبات.

معرفة الفروق في عادات العقل بحسب المرحلة الدراسية.

تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين الانسجام النفسي وعادات العقل.

حدود البحث:تقتصر الدراسة الحالية على طالبات قسم رياض الأطفال (تربية للبنات/ جامعة بغداد، وكلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، للعام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣.

تعريف المصطلحات:

الانسجام النفسي:نظريا: وفقاً لـ(Kjell، 2011) ، هو عملية مستمرة من التوافق بين جوانب الشخصية، تؤدي إلى شعور الفرد بالرفاهية النفسية والانتماء الداخلي.

إجرائيا: الدرجة التي تحرزها الطالبة على مقياس الانسجام النفسي المستخدم في هذا البحث.

عادات العقل:

نظريا: بحسب& Costa ،allick (2007)، هي مجموعة من الاتجاهات والقيم والميول العقلية التي تقود الفرد إلى أداء سلوكات عقلية ذكية.

إجرائيا: الدرجة التي تحرزها الطالبة على مقياس عادات العقل الذي تم إعداده لغرض البحث.

طالبات رياض الأطفال:

هنّ الطالبات المقبولات في قسم رياض الأطفال ضمن كليات التربية، اللواتي اجتزن الدراسة الجامعية في هذا التخصص، والمؤهلات للعمل كمعلمات في مرحلة رياض الأطفال (العبادي، ٢٠٢٢: ١٣٤)

الفصل الثاني

خلفية نظريه ودراسات سابقه

أولاً : خلفية نظرية

مفهوم الانسجام النفسى

يشير إلى حالة التوازن والاتفاق بين الجوانب المختلفة لعقل الشخص وعواطفه وسلوكه. وهو ينطوي على تكامل العمليات المعرفية والعاطفية والسلوكية لتحقيق الشعور بالرفاهية العامة والصحة العقلية. يعد الانسجام النفسي مهما للصحة النفسية والاستقرار العاطفي، ويمكن تحقيقه من خلال استراتيجيات مختلفة مثل اليقظة الذهنية والعلاج وممارسات الرعاية الذاتية كما يشير الانسجام النفسي إلى حالة السلامة العقلية والعاطفية التي يمكن تعلمها من خلال تقنيات مختلفة مثل التأمل والعلاج وممارسات اليقظة الذهنية والعلاج السلوكي المعرفي. وهو ينطوي على تحديد ومعالجة أنماط التفكير السلبية وتطوير استراتيجيات التكيف مع التوتر والتحديات العاطفية .(: ٩٠ ٢٠٠٨ Li،)

لذا فان للانسجام مستويات مختلفة وهي كالاتي:

١- دخل الفرد : ويشير هذا المستوى من الانسجام الى الشخص ، وعملية تنسيق الاجزاء المختلف من الجسد والقلب والعقل ، والاغراض المختلف في الحياة في كل عضو في الجسم يعمل بشكل جيد .

٢- بين الافراد: حيث يمكن تحقيق الانسجام بين الافراد على مختلف المستويات ، مثل: (الاسره ، المجتمع ، العالم المحيط بالفرد).

٣- بين الافراد والمجتمع : يمكن تحقيق الانسجام داخل المجتمع وكذلك مع المجتمعات الاخرى ، وداخل مجتمع ، مثل : المجموعات العراقيه (او الاحزاب السياسيه) .

٤- بين المجتمع والمجتمعات الاخرى : ويتمثل بمستوى الانسجام الذي يمكن ان يتحقق بين اي مجتمع مع مجتمع اخر ، والذي يتم من خلال الانسجام الذي يحدث بين افراد المجتمعين . (Di Fabio and Tsuds،2:2018) .

دور التعليم في تعزيز الانسجام النفسي

يلعب التعليم دورا حيويا في تعزيز الانسجام النفسي من خلال تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والقيم اللازمة للنمو الشخصي والتنمية. ومن خلال التعليم، يكتسب الأفراد فهما أعمق لأنفسهم وللعالم من حولهم، مما يمكن أن يساعدهم على تطوير الشعور بالهدف والانتماء. ويساعد التعليم الأفراد أيضا على تطوير مهارات التفكير النقدي، والتي يمكن أن تمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة والتعامل بشكل أفضل مع التوتر والشدائد. علاوة على ذلك، يمكن للتعليم أن يزود الأفراد بشعور بالإنجاز وتقدير الذات، مما يمكن أن يساعدهم على بناء احترام الذات الإيجابي والمرونة. بشكل عام، يعد التعليم أداة قوية لتعزيز الانسجام النفسي من خلال تعزيز النمو الشخصي والتفكير النقدي وتقدير الذات.

ويمكن قياس الانسجام النفسي من خلال أدوات وأساليب التقييم المختلفة، بما في ذلك:

١- استطلاعات التقرير الذاتي: هذه استبيانات تطلب من الأفراد تقييم مستوى انسجامهم النفسي. تشمل الأمثلة مؤشر الرفاهية لمنظمة الصحة العالمية ومقياس الرضا عن الحياة.

٢- التدابير الموضوعية: تتضمن قياس الاستجابات الفسيولوجية مثل تقلب معدل ضربات القلب، وموصلية الجلد، ونشاط الدماغ. يمكن أن توفر هذه التدابير نظرة ثاقبة للحالة العاطفية للفرد ومستوى الانسجام النفسي.

٣- الاختبار المعرفي: يتضمن تقييم العمليات المعرفية مثل الانتباه والذاكرة وقدرات حل المشكلات. يمكن أن تشير العاهات في هذه المجالات إلى الضيق النفسي وعدم الانسجام.

٤- الملاحظة السلوكية: تتضمن مراقبة سلوك الفرد وتفاعلاته مع الآخرين لتقييم مستوى انسجامه النفسي. على سبيل المثال، يمكن ملاحظة وتقييم المهارات الاجتماعية والتواصل والتنظيم العاطفي.

كل من هذه الطرق لها مزاياها وقيودها، واختيار أداة القياس يعتمد على سؤال البحث المحدد، والسكان، والموارد المتاحة.(Di Fabio & Tsuda،4: 2018)

مؤشرات الانسجام النفسي

-النظرة الواقعية للحياة والتي تعني تقبل الواقع المعاش حيث يقبل الاشخاص على الحياة بكل ما فيها من احداث وهم واقعيين في تعاملهم مع الاخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة ويشير هذا الى انسجامهم في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه

– مستوى طموح الفرد : لكل فرد طموح والشخص المنسجم نفسيا تكون طموحاته المشروعة في مستوى امكاناته الحقيقية ويسعى الى تحقيقها من خلال دافع الانجاز

–الاحساس با شباع الحاجات النفسية كي يتحقق انسجام الفرد مع نفسه ومع الاخرين فان احد مؤشراته ان يشعر بان جميع حاجاته النفسية مقبولة اجتماعيا

– تواجد السمات الشخصية :خلال مراحل نمو الانسان تتشكل له مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي ومن اهم السمات الشخصية التي تشير الى الانسجام النفسي والتي تعد في نفس الوقت مؤشرات للانسجام النفسي هي الثبوت الانفعالي واتساع الافق ومفهومه للذات والمسؤولية الاجتماعية والنسق القيمي وتحقيق التوازن والسلام الداخلي (Miguel &Roig،112: 2020)

نطريات المفسره الانسجام النفسى:

– سيجمود فرويد (١٩٠٥) انسجام الانا وعدم انسجام الانا مصطلحان من مصطلحات علم النفس التحليلي الفرويدي الذي حاول فرويد من خلالهما تفسير حالة الصراع الداخلي والانسجام التام لدى بعض حاملي الاضطرابات النفسية كالنرجسية قسم فرويد النفس البشرية الى ثلاثة اجزاء هي الهو (Id) والتي تعبر عن الجانب الحيواني فينا وتمثل مختلف الغرائز والرغبات والعواطف الطبيعبة والانا الاعلى (Super Ego) الذي يمثل الانا (Ego) مزاوجة بين الهو والانا الاعلى وبالتالي فالانا يعكس الهوية وشخصية الانسان التي توازن بين الهو والانا الاعلى (فهمي ، ٢٠٠٢ : ٣٤)

يشير نموذج كيلKjell) ، (2018–2011) إلى أن كلاً من الانسجام النفسي والرضا عن الحياة يساهمان في تشكيل تصور الفرد للرفاهية، حيث يرتبطان ببعضهما بشكل وثيق، إلا أن لكل منهما سماته المميزة. فعند المقارنة بينهم، يتضح أن الانسجام يرتبط ارتباطاً قوياً بمكونات الرفاهية النفسية، بينما يظهر الرضا عن الحياة ارتباطاً أشد بمشاعر السعادة. ومن هذا المنطلق، يعد ا لانسجام النفسي مكملاً للرضا الحياتي، إذ يطلب من الأفراد عند تقييم مدى رضاهم عن حياتهم أن يقيموا مدى تطابق واقعهم مع تطلعاتهم المثالية.

وينظر إلى الرضا البعد المعرفي للرفاهية ، في حين يعد التأثير الوجداني—سواء ايجابي او سلبي البعد العاطفي لها. وقد اعتبر هذا التقييم انعكاساً لفهم شامل لمفهوم الرفاهية الإدراكية لدى الأفراد. وعلى الجانب الآخر، فإن تقييم الانسجام النفسي يتضمن نظرة شمولية تعنى بمدى اتساق حياة الفرد مع ذاته، وشعوره بالتوازن والقبول الداخلي، ومدى مناسبة نمط حياته لتطلعاته الشخصية. ويظهر من ذلك أن مفهوم الرضا يركّز بشكل أكبر على البعد الإدراكي، بينما يعكس الانسجام النفسي بعداً أكثر شمولاً وعمقاً في تقييم التجربة الحياتية.

وقد تبنت الباحثة نظرية او نموذج،jell لملائمتها للعينة البحث

عادات العقل

•مفهوم عادات العقل

اشتق مفهوم عادات العقل من مجموعة النظريات المعرفية أهمها نظريات الذكاء ومعالجة المعلومات وما وراء المعرفة والانماط المعرفية والنماذج البنائية ونظرية التعلم الاجتماعي ونتائج أبحاث الدماغ (محمود، ٢٠٠٩ : ٣١٠) كما أن العادات العقلية تساعد في تنظيم الافكار المخزونه للمتعلم وإدارة أفكاره واعادة تنظيمها بطريقة جديدة (عريان،٢٠١٠ : ٤٥).

•تصنيف عادات العقل

صنف (فتح هللا ،٢٠٠٩ :. ٨٨) عادات العقل إلى عدة تصنيفات وفقا لمن جاءوا بها على النحو التالي:

الاتجاه الاول: العادات العقلية نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال تتكون نتيجة استجابة الفرد

– الاتجاه الثاني : يرى أن العادات العقلية هي القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية في الوقت المناسب لاستخدام النمط الافضل والاكفأ من العمليات الذهنية عند حل مشكلة، أو مواجهة خبرة جديدة، وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية وقدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة

– الاتجاه الثالث : العادات العقلية تمثل الموقف الذي يتخذه الفرد بناء على مبدأ، ، حيث يرى الشخص أن الموقف الذي اتخذه هو الأكثر إفادة من غيره ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه.

* أهمية عادات العقل من الناحية التربويةً :-

أن العصر الراهن تحولات متسارعة وتطورات متلاحقة في مختلف مجالات الحياة، مما أدى إلى تغير أهداف العملية التعليمية، فلم يعد الغرض من التعليم يقتصر على نقل المعارف والمهارات فحسب، بل أصبح يركز على تمكين المتعلم من توظيف تلك المعارف في مواقف حياتية واقعية، من خلال خلق بيئة تعليمية منفتحة تتيح له استخدام استراتيجيات التفكير وتطوير عاداته العقلية، بما يعزز من قدرته على التعلم الذاتي عبر المراحل المتعددة

إن تمايز بين طالب متفوق والطالب الضعيف لا يكمن فقط في حجم ما يكتسبه من معلومات، بل في مدى قدرته على تنظيم هذه المعلومات واستخدامها بفعالية. وتشير العديد من الكتابات النظرية ونتائج البحوث التربوية إلى أن لعادات العقل دوراً جوهرياً في التأثير على الخط التعليمي للطلبة وإنتاجهم العقلي، وهو ما ينعكس على مستوى تحصيلهم الأكاديمي سواء كان ذلك إيجابياً أو سلبياً (الثامر، ٢٠١٣، ص ١١١.(

وتعد عادات العقل من المتغيرات المهمة ذات العلاقة بالأداء الأكاديمي للطلبة في مختلف المراحل التعليمية. فقد أشار مارزانوMarzano) ، 2000، ص ١٠٢) إلى وجود مبررات تربوية

لتعليم هذه العادات، تتعلق بالفروق الفردية بين المتعلمين، وامتداد الأبعاد العاطفية في عملية التعلم، بالإضافة إلى مراعاة الحساسية المعرفية وإدراك الفرص التعليمية، فضلاً عن الترابط بين مكونات المواد الدراسية المختلفة، وهو ما تؤكده نظرية عادات العقل التي تسلط الضوء على سلوكيات فكرية عامة تسهم في بناء تكامل معرفي بين التخصصات.

كما يؤكد حبيب (٢٠٠٦، ص ٤٢٩-٤٣٠) أن عادات العقل تسهم في تمكين المتعلم من تتبع مسار تفكيره، وفهم آلية عمل العقل أثناء حل المشكلات، كما تحفزه على استخدام قدراته العقلية وإرادته الذاتية في المواقف التعليمية والحياتية، فضلاً عن دورها في جعل التعلم أكثر تشويقاً ومتعة.

وتخلص الباحثة من العرض السابق إلى أن تنمية عادات العقل تعد من العوامل الرئيسة التي تؤدي إلى تحسين فرص التقدم ، وأن تعزيز هذه العادات في البيئة الجامعية يسهم في تشكيل توجهات الطلبة الإيجابية نحو التعلم، كما يساعدهم على اكتساب الخبرات التعليمية وتيسيرها، مما يستدعي التركيز على إكساب الطلبة عادات العقل بشكل منهجي ومدروس قدر الإمكان.

•النماذج والنظريات المفسرة لعادات العقل

يشير(نوفل ،٢٠٠٨ : ٥٠) إلى تنوع وجهات النظر حول دراسة مفهوم عادات العقل حيث ظهرت عدة نماذج ونظريات تهدف إلى تفسير عادات العقل التي يستخدمها الافراد في حياتهم اليومية ومن أبرز هذه النماذج نموذج أبعاد التعلم (لمارزانو، ١٩٩٢) الذي أسماه عادات العقل المنتجة هو التنظيم الذاتي، التفكير الناقد، التفكير الابتكاري(وتصنيف، Hyerle،1999) الذي يرى ان عادات العقل تنقسم إلى (خرائط عمليات التفكير، والعصف الذهني، منظمات الرسوم) وتصنيف Daniels الذى قسم عادات العقل إلى (الانفتاح العقلى العدالة العقلية- الميل إلى الاستقصاء،ونموذج، Meier-Sizer،2000) الذي يرى أن عادات العقل تتمثل في التعبير عن وجهة النظر

وهناك نموذج(allik & Costa،٢٠٠٠،) وهو يرى أن عادات العقل تتكون من (١٦)عادة عقلية وأن الناس الي يظهرون السلوك الذكي لديهم في ست عشرة عادة فقط فهذه قائمة، أولية ويجب البحث عن عادات أخرى تضاف إليها.| وللتعرف على عادات العقل وخصائص كل عادة قدم (Kallik & Costa، ٢٠٠٨:١٥) ست عشرة عادة عقلية وهي.

- المثابرة Persisting: وهي استمرار العمل في المهام، أو المشاريع واستخدام عدد من الحلول

- التحكم بلاندفاع Impulsivity Managing: وهي والتفكير والاستماع للتعليمات قبل بدء المهمة وفهم التوجهات لتحسين الاداء والاستماع للاخرين

– تعاطف بفهم الاستماع Listening with Understanding and Empathy : وهي الاصغاء للاخرين واحترام أفكارهم والتجاوب معهم وإعادة صياغة مفاهيم ومشكلات وعواطف وأفكار الاخرين بشفافية.

– التفكير بمرونة Flexibly Thinking : هي قدرة الفرد على التفكير ببدائل وحلول ووجهات نظر متعددة ومختلفة في الحديث والقابلية للتكيف مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها.

– التفكير في التفكير Thinking about Thinking : القدرة على سرد الخطوات اللازمة لخطة العمل ووصف المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة مع تقييم مدى إنتاجية ما توصل إليه وكفاءة العمل.

– السعي من أجل الدقة Accuracy for Striving: هي العمل المتواصل بحرفية وإتقان وتفحص المعلومات للتأكد من صحتها ومراجعة القواعد التي ينبغي الالتزام بها ومراجعة متطلبات المهام وما تم انجازه.

– التساؤل وطرح المشكلات Problems Posing and Questioning: هي القدرة على طرح أسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث، أو تعرض عليه لاتخاذ القرار المناسب

– تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة،nowledge past Applying

Situations new to: هي القدرة على استخلاص المعنى من تجربة ما وتطبيقه في موقف جديد وتوظيفه في جميع مناحي حياته والربط بين فكرتين مختلفتين.

–التفكير والتفاهم بوضوح ودقة with Communicating and Thinking

Precision and Clarity: هي القدرة على توصيل ما يريده الفرد بدقة سواء أكان كتابا، أو شفويا مستخدما لغة دقيقة مع القدرة على صنع قرارات أكثر شمولية ودقة في المهام المختلفة.

–جمع الحواس بكل البيانات :Gathering data through all the senses

هي القدرة على إتاحة أكبر عدد ممكن من الفرص الاستخدام الحواس مثل البصر والسمع واللمس وغيرهم في زيادة عدد الحواس المنشطة لزيادة التعلم.

– التصور والابداع Imagination and Creating: هو القدرة على تصور نفسه في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة مع طرح الحلول البد يلة بصور مختلفة وزوايا عدة.

الاستماع والدهشة بالاستجابة : Responding with Wonderment and Awe هي القدرة على التواصل مع العالم والشعور بالانبهار والسرور في التعلم والتقصي والاهتمام والاكتشاف والاقدام على المخاطر وحب الاستطلاع.

– مواجهة المخاطر (روح المخاطرة) Risks Responsible Taking:هي القدرة على تجريب أساليب وأفكار جديدة واكتشاف وسائط فنية بسبب التجريب واختبار فرضية جديدة بالرغم من وجود الشك فيها واستغلال الفرص لمواجهة التحدي الذي تفرضه عملية حل المشكلات.

– إيجاد الدعابة Humor Finding: هي القدرة على تقييم نماذج من السلوكيات خلال التعلم تحث على السرور والمتعة في حالات عدم التطابق والمفارقات.

– التفكير التبادلي Interdependently Thinking : هو القدرة على تبرير الافكار واختبار مدى صلاحية بدائل الحلول وتقبل التغذية الراجعة والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات والمساهمة في المهمة.

– الاستعداد الدائم للتعلم Continuously Learning: هي القدرة على البحث المتواصل لطرق أفضل من اجل التعديل والتطوير وتحسين الذات وحب االاستطلاع وإمتلاك الثقة. وقد اقتصر مقياس عادات العقل الذي اعدته الباحثة في البحث الحالي على خمس عادات عقلية وقد تم اختيارهم لملائمتهم المتغيرات البحث الحالي وعينة البحث من وجهة نظر الباحثة ومجموعة من الخبراء المتخصصين بقسم رياضالاطفال وعلم النفس التربوي ، والعادات المختارة هي (المثابرة، تطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة، الاستعداد الدائم للتعلم، روح المخاطرة، التفكير والتواصل بوضوح).

الدراسات السابقة التي تناوات الانسجام النفسي

١–(دراسة سلمان، ٢٠١٩ الانسجام النفس بوعلاقته بأساليب الحياة)

وهدفت الرسالة إلى قياس الانسجام النفسي لدى المدرسين والمدرسات ، وما هي الفروق في الانسجام النفسي على ضوء متغير النوع الاجتماعي ومدة الخدمة وسنوات العمر ، وقياس اساليب الحياة وايجاد الفروق في ضوء متغير النوع الاجتماعي ومدة الخدمة وسنوات العمر ، وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين . عن طريق اعداد مقياس واساليب الحياة وكشفت الدراسة ان ثمة علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين الانسجام النفسى واساليب الحياة

٢– (دراسة الفحام ، العبادي، ٢٠٢٢الانسجام النفسى وعلاقته بما وراء الاستيغاب) وهدفت الدراسة التعرف على مستوى كل من الانسجام النفسي وما وراء الاستيعاب وايجاد الفروق على ضوء متغير المرحلة الدراسية وكذلك التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرين واهم النتائج التي تم التوصل اليها وجود علاقة ارتباطية بين الانسجام النفسي وماوراء المعرفة.

ثانياً : الدراسات السابقة التي تناوات عادات العقل

١–(دراسة الثامر ٢٠١٣ السعودية) هدفت الدراسة التعرف عن عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين والعاديين في ضوء متغير المرحلة والجنس واظهرت النتائج ان مستوى عادات العقل

لدى الطلبة المتفوقين والعاديين من كلا الجنسين جاء بمستوى عال جدا بالنسبة للطلبة المتفوقين وبمستوى عال لدى الطلبة العاديين

٢-(دراسة العتابي ٢٠١٠ العراق) والتي تهدف التعرف على عادات العقل الشائعة لدى طلبة الجامعة والتعرف على دلالة الفروق في مستوى عادات العقل الشائعة لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص اشارت النتائج بان عادة المثابرة جاءت بالترتيب الاول لدى طلبة الجامعة اضافة العدم وجود فروق وفق متغير الجنس والتخصص .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال /جامعة بغداد، كلية التربية الأساسية/الجامعة المستنصرية) ، والبالغ عددهن(٧٣٤) للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ ، بواقع (٢٩٧) من طالبة ، وجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)مجتمع البحث موزعين على كليتين وجامعتين

ت	الجامغة	الكليه	القسم	المرحله				المجموغ
				الأولى	الثانيه	الثالثه	الرابعه	
١	بغداد	كلية التربيه للبنات	رياض الأطفال	٦٠	٨٠	٧٦	٨١	٢٩٧
٢	المستنصرية	كليه التربيه الاساسية		٢٠٠	١٠٥	٦٦	٦٦	٤٣٧
المجموع				٢٦٠	١٨٥	١٤٢	١٤٧	٧٣٤

ثانياً: عينة البحث: اعتمدت الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث الأطفال اذ بلغ أفراد (٤٠٠) طالبة موزعين على (مرحلتين) بواقع (٢٠٠) من طالبات المرحلة الأولى و(٢٠٠) من طالبات المرحلة الرابعة، والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢)افراد عينة البحث

ت	الجامعة والكلية	القسم	المرحلة		المجموع
			الأولى	الرابعة	
١	ج. بغداد/ تربية للبنات	رياض الأطفال	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
٢	ج. المستنصريه/ التربية الأساسية		١٠٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع			٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثاً: أداتا البحث : من أجل قياس متغيرات البحث الحالي، قامت الباحثة بتبني مقياس (سلمان، ٢٠١٩) والذي تم بناءه على وفق انموذج كييل وتكون من (٣٤) فقرة ، اما المقياس الثاني وهو مقياس عادات العقل والذي تم اعداده من قبل الباحثة على وفق نظرية كوستا وكاليك (Costa

allick،and) وبعد الاطلاع على الاطار النظري والدراسات السابقة وبما يلائم عينة البحث والذي تكون من (٥) مجالات) كل مجال يحتوي على (٤-٥) فقرة (المجال الاول المثابرة :التمسك بالمهمة حتى لو كانت تريد الاستسلام)(المجال الثاني الاستعداد الدائم للتعلم هي القدرة على البحث المتواصل لطرق أفضل من اجل التعديل والتطوير وتحسين الذات وحب االاستطلاع وإمتلاك الثقة)(المجال الثالث التفكير بمرونة :قدرة الفرد لنظر للموضوع لجميع الزويا وجوانب متعددة)(المجال الرابع :التفكيروالتواصل بوضوح ودقة: وهي قدرة الفرد على توصيل مايريد بدقة سواء كان ذلك كتابيا ام شفويا مع استخدام لغة دقيقة في وصف الاعمال وتحديد الصفات الرئيسة وتميز التشابه والاختلاف)(المجال الخامس والاخير تطبيق المعارف على لاوضاع جديدة وهي الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الفرد من اجل توظيفها في مواجهة مواقف حياتية مشابهة) مجموع الفقرات بصيغة النهائية (٣٠) فقرة ويقابلها خمس بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي) وكانت درجات البدائل (١،٢،٣،٤،٥) هذا بالنسبة للفقرات الايجابية، اما الفقرات السلبية فكانت درجات البدائل (٥،٤،٣،٢،١).

صلاحية الفقرات :

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين للمقياسيين ، قامت الباحثة بعرضة بصورته الأولية على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس ورياض الاطفال، وقد بلغ عددهم (١٠) محكمين إذ أعتمد معيار الاتفاق (٨٠ %)كحد أدنى لقبول الفقرة، وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة

التحليل الإحصائي للفقرات:

تمت على وفق ما يأتي :

المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين.
- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة لكل مقياس.
- تعيين ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مقياس و٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) أستمارة لكل مقياس، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياسين ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٩٦،١)* وقد كانت الفقرات في مقياس (الانسجام النفسى) جميعها مميزة عند مستوى دلالة

*القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) تساوي (١,٩٦)

(٠،٠٥) اما فقرات مقياس (عادات العقل) فقد كانت جميعها مميزة ايضا عند مستوى دلالة (٠٥،٠) ، والجدولين (٣ ، ٤) يوضحا ذلك.

جدول (٣)القوة التمييزية لفقرات مقياس الانسجام النفسي

رقم الفقرة	المجموعه العليا		المجموعه الدنيا		القيم التائي المحسوب
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣،٨٣٣	١،٠٨٩	٢،٨٤٢	١،٢١٦	٦،٣٥٠
٢	٣،٩٨١	١،١٦٧	٢،٨٢٤	١،٢٨١	٦،٩٣٨
٣	٤،١٣٨	٠،٩٧١	٣،١٨٥	١،٣٢٦	٦،٠٢٨
٤	٤،١٨٥	٠،٩٨٧	٣،١١١	١،١٦٢	٧،٣١٨
٥	٣،٦٣٨	١،٢٥٦	٢،٩٥٣	١،٥٠٦	٣،٦٣٠
٦	٤،٠٠٠	١،١٩٩	٣،٥٣٧	١،٢٦٣	٢،٧٦١
٧	٣،٨١٤	١،٢٦٨	٣،٢٦٨	١،٢٧٩	٣،١٥٠
٨	٣،٧٣١	١،٠٨١	٢،٨٦٥	١،٢٥٠	٦،٥٧٦

٩	٣،٨٩٨	١،١٠١	٣،٤١٦	١،٢٥٣	٢،٩٩٨
١٠	٤،٣٠٥	١،٠١٨	٣،١٢٩	١،٥٢٢	٦،٦٧١
١١	٣،٩٣٥	١،٠٨٧	٢،٧٠٣	١،٢٦٩	٧،٦٥٥
١٢	٤،٠٤٦	٠،٩٩٨	٢،٩٩٠	١،١٦٤	٧،١٥١
١٣	٣،٨٦١	١،١٦٣	٢،٩٢٥	١،٣٥١	٥،٤٤٩
١٤	٤،٠٥٥	٠،٩٧٤	٣،٢٧٧	١،٢٤٤	٥،١١٤
١٥	٤،٠٨٣	١،٠٧٧	٣،٣٢٤	١،٣٧٩	٤،٥٠٧
١٦	٣،٨٢٤	١،١٩٠	٢،٥٢٩	١،٢٤٥	٧،٤٢٧
١٧	٤،٠٦٤	٠،٩٤٠	٣،٠٠٩	١،٢٤٩	٧،٠١٦
١٨	٣،٨٧٠	١،١٣٦	٢،٦٦٦	١،٤١٤	٦،٨٩٥
١٩	٤،٠٣٧	١،٠٤٠	٣،١٦٦	١،٢٢٦	٥،٦٢٣
٢٠	٣،٩٩٠	٠،٩٧١	٢،٩٨١	١،٢١٥	٦،٧٤٢
٢١	٤،١٦٦	٠،٩٦١	٣،١٠١	١،٢٨٩	٦،٨٧٩
٢٢	٤،٢٠٣	٠،٩٨٣	٣،٣٩٨	١،٢٦٠	٥،٢٣٧
٢٣	٤،١١١	٠،٩٤٠	٢،٨٤٢	١،٣١٢	٨،١٦٤
٢٤	٣،٩٦٣	٠،٩٨٥	٢،٩٢٥	١،٢٩٤	٦،٦٢٤
٢٥	٤،٠٦٤	٠،٨٦٧	٢،٩٨١	١،٣١١	٧،١٦١
٢٦	٣،٨٧٠	١،١٥٢	٢،٧٤٠	١،٢٤٠	٦،٩٣١

٢٧	٤،١٢٩	٠،٩٧٧	٣،١٠١	١،٣٥٩	٦،٣٧٨
٢٨	٤،٠٠٩	١،١٢٣	٣،٥٨٣	١،٢٨٣	٢،٥٩٥
٢٩	٣،٧٤٠	١،١٧٩	٢،٤٦٣	١،٢٥٦	٧،٧٠٨
٣٠	٤،٠٣٧	١،٠١٣	٢،٨١٤	١،٢٩٠	٧،٧٤٠
٣١	٣،٩٨١	١،٠٢٢	٣،٠٠٩	١،٣٧٠	٥،٩٠٨
٣٢	٤،٠٨٣	١،٠٢٤	٢،٨٢٤	١،١٩٠	٨،٣٣٣
٣٣	٤،٢١٣	٠،٨٩٧	٣،١٩٤	١،٣١٤	٦،٦٥١
٣٤	٤،١٦٦	٠،٨٩١	٢،٨٣٣	١،١٧٢	٩،٤١٠

ملاحظه : كل الفقرات دالة احصائياً

جدول (٤)القوة التمييزية لفقرات مقياس عادات العقل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
١	٤،٠٨٣	٠،٩٠٨	٢،٧٣١	١،٣٠١	٨،٨٥٣
٢	٤،١٤٨	٠،٨٦٢	٢،٤٦٣	١،١٦٣	١٢،٠٩١
٣	٣،٩٥٣	٠،٩٤١	٢،٢٥٩	١،٠٢٦	١٢،٦٤٥
٤	٣،٩٢٥	٠،٩٠٣	٢،٢٨٧	١،٠٩٤	١٢،٠٠١
٥	٤،٠٠٩	١،١٧٢	٢،٢١٣	١،٢٠٠	١١،١٢٨
٦	٤،٠٠٠	٠،٩١٧	٢،٣٢٤	١،٢٨١	١١،٠٥٣
٧	٣،٩٨١	٠،٩٧٦	٢،٣٧٩	١،٢٤٣	١٠،٥٣٠
٨	٤،٠١٨	١،٠٠٤	٢،٧٢٢	١،٤٥٢	٧،٦٢٥
٩	٤،١٣٨	٠،٨٥٨	٢،٣٣٣	١،١٧٦	١٢،٨٨٥
١٠	٣،٩٩٠	١،٠٠٩	٢،٤٣٥	١،١٧٨	١٠،٤٢٠
١١	٤،٠٢٧	٠،٩٤١	٢،٣٢٤	١،١٥٨	١١،٨٥٧
١٢	٤،٠٨٣	٠،٨٧٦	٢،٣٦١	١،١٦٣	١٢،٢٨٣
١٣	٤،١٨٥	٠،٨٩٨	٢،٦٧٥	١،٤٥٢	٩،١٨٦
١٤	٣،٩٤٤	٠،٩٣٥	٢،٤١٦	١،٢٦١	١٠،١١٠
١٥	٤،٠٥٥	٠،٩٤٥	٢،٥٣٧	١،٢١٠	١٠،٢٧٣
١٦	٣،٨٩٨	١،٠١٣	٢،٤٩٠	١،١٥٦	٩،٥١٤
١٧	٤،٠١٨	٠،٩٣٧	٢،٥٧٤	١،٣٠٥	٩،٣٤٠
١٨	٤،٠٩٢	٠،٨٨١	٣،٠٠٠	١،٢٩٧	٧،٢٤١
١٩	٤،٢٣١	٠،٨٨١	٢،٧٤٠	١،٤٦٨	٩،٠٤٤
٢٠	٣،٨٥١	١،٠٣٠	١،٨٦١	١،١٣٩	١٣،٤٦٦
٢١	٤،١٠١	٠،٩٣٦	٢،١٦٦	١،٠٨٩	١٣،٩٩٧

٢٢	٣،٧٣١	١،١١٩	٢،١٢٠	١،١٥٧	١٠،٢٧٧
٢٣	٤،٠٩٢	٠،٨١٥	٢،٠٧٤	١،١٤١	١٤،٩٥٦
٢٤	٤،٠٣٧	٠،٩٨٥	٢،٣٠٥	١،١٠٦	١٢،١٤٨
٢٥	٤،٠٣٧	٠،٩٨٥	٢،٨٥١	١،٣٢٤	٧،٤٦٣
٢٦	٤،٩٤٤	١،٠٤٨	٣،١٥٧	١،٣٤٧	٤،٧٩٠
٢٧	٣،٧٠٣	١،٢٠٩	٢،٩١٦	١،٤٢٨	٤،٣٧٠
٢٨	٤،١٣٨	٠،٩١١	٢،٧٤٠	١،٠٧١	١٠،٣٣١
٢٩	٣،٨١٤	١،٠٠٦	١،٨٥١	٠،٩٦٤	١٤،٦٣٤
٣٠	٤،٠٩٢	٠،٩٤٢	٢،٧٢٢	١،٣٥٢	٨،٦٤٠

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة،

الثبات :

تم حساب الثبات لمقياسي البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa ، اذ تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس(Anstasi، 1997 ، p.95 أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة (٤٠٠) طالبة ، وبلغ معامل ثبات ألفا (0.80) لمقياس الانسجام النفسي ومعامل الثبات الفا(0.82) لمقياس عادات العقل.

رابعاً: التطبيق النهائي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على الطالبات بواقع (٢٠٠) طالبة من المرحل الأولى ونفس العدد للمرحلة الرابع، تم الاختيار بصورة عشوائية من أقسام رياض الأطفال في الكليات التي توجد فيها القسم المحدد للبحث .

خامساً: الوسائل الإحصائية:

تم استعمال البرنامج الإحصائي (SPSS)

*الاختبار التائي (t–Test) لعينتين مستقلتين.

- معامل أرتبط بيرسون .
- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (t–Test) لعينة واحدة .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: تحديد مستوى الانسجام النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة في مقياس الانسجام النفسي بلغ (١٢١.١٧٧)، بانحراف معياري قدره (١٤.٦٧٨)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٠٢). وعند تطبيق اختبار (T) لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٤.٧٥٨)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، مما يشير إلى أن هذا الفرق ذو دلالة إحصائية. وعليه، فإن النتائج تشير إلى أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمتعن بمستوى مرتفع من الانسجام النفسي. ويعرض الجدول (٧) تفاصيل النتائج.

الجدول (٧)نتائج اختبار (T) لمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي لمقياس الانسجام النفسي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠٥،٠)
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١٧٧،١٢١	٦٧٨،١٤	١٠٢	٧٥٨،٢٤	٩٦،١	دالة

تشير هذه النتيجة إلى تمتع الطالبات بصحة نفسية جيدة، ويعكس ذلك القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، تقبلهم، وتقديم العون لهم. وتنسجم هذه النتيجة مع ما تقترحه نظرية الانسجام النفسي، التي ترى أن المشاعر الإيجابية المرتبطة بالذات تنبع من أداء الأدوار الاجتماعية والانتماء للمجموعة، والتكيف مع البيئة الاجتماعية والمهنية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سلمان (٢٠١٩)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الانسجام النفسي وفقاً للمرحلة الدراسية (أولى – رابعة)

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الانسجام النفسي لكل من طالبات المرحلتين الأولى والرابعة بشكل منفصل. وبعد تطبيق اختبار (T) لعينتين مستقلتين، تبين أن الفرق غير دال إحصائيا، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٥٤٨) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). ويعرض الجدول (٨) هذه النتائج.

الجدول (٨)نتائج اختبار (T) للفروق بين المرحلتين في الانسجام النفسي

المرحلة	العدد	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	القيم التائي		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبه	الجدوليه	
الاولى	٢٠٠	١٢٠،٥٨٠	١٢،٨٢٢	٠،٥٤٨	١،٩٦	غير دالة
الرابعة	٢٠٠	١١٩،٧٧٥	١٦،٣٤٦			

تشير هذه النتائج إلى تقارب مستويات الانسجام النفسي بين طالبات المرحلتين، ويعزى ذلك إلى انسجامهن الداخلي وتفاعلهن الإيجابي مع البيئة الجامعية بما يحقق لهن الشعور بالقبول والتقدير سواء من الزميلات أو أعضاء الهيئة التدريسية.

الهدف الثالث: قياس مستوى عادات العقل لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في مقياس عادات العقل بلغ (١٠٢.٦١٠) بانحراف معياري (١٩.٧٥٦)، مقابل متوسط فرضي قدره (٩٠). وباستخدام اختبار (T) لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨.٧٠٣)، متجاوزة القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، ما يدل على وجود فرق دال إحصائياً. يوضح الجدول (٩) هذه النتائج.

الجدول ٩ نتائج اختبار (T) لمقياس عادات العقل

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١٠٢،٦١٠	١٩،٧٥٦	٩٠	٨،٧٠٣	١،٩٦	دالة

تشير النتائج إلى امتلاك الطالبات مستوى جيد من عادات العقل، إذ يتصفن بالتفكير الإيجابي والمرونة والاستعداد المستمر للتعلم، مما ينعكس إيجابيا على حالتهن النفسية ويعزز شعورهن بالراحة والانسجام. وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة الثامر (٢٠١٣)

الهدف الرابع: التحقق من وجود فروق في عادات العقل حسب المرحلة الدراسية

بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المرحلة الأولى (٩٧.٦٤٥) بانحراف معياري (٢٠.٩٠٣)، في حين بلغ المتوسط لطالبات المرحلة الرابعة (١٠٥.٥٧٥) بانحراف معياري (١٧.٧٨٨). ووفقا لاختبار (T) لعينتين مستقلتين، كانت القيمة التائية المحسوبة (٤.٠٨٦)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، ما يشير إلى وجود فرق دال لصالح المرحلة الرابعة. التفاصيل موضحة في الجدول (١٠

الجدول (١٠) الفروق في عادات العقل بين المرحلتين الدراسيتين

المرحله	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمه التائيه		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
أول	٢٠٠	٩٧،٦٤٥	٢٠،٩٠٣	٤،٠٨٦	١،٩٦	دالة لصالح المرحلة الرابعة
رابع	٢٠٠	١٠٥،٥٧٥	١٧،٧٨٨			

تعزى هذه الفروق إلى ما تمتلكه طالبات المرحلة الرابعة من خبرات معرفية وأكاديمية أكبر مقارنة بزميلاتهن في المرحلة الأولى، ما يسهم في تنمية عادات التفكير العقلي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العتابي (٢٠١٠)

الهدف الخامس: دراسة العلاقة بين الانسجام النفسي وعادات العقل

أُجري تحليل باستخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين درجات الطالبات في مقياسي الانسجام النفسي وعادات العقل. بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠.٤٥٠)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥). كما أظهر اختبار (T) لمعامل الارتباط أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠.٢٢)، متجاوزة القيمة الجدولية (١.٩٦)، مما يدل على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين. ويوضح الجدول (١١) هذه النتائج.

الجدول (١١)نتائج العلاقة بين الانسجام النفسي وعادات العقل

الانسجام وعادات العقل	العينه	درجةه الحرية	قيمه معامل ارتباط بيرسون المحسوبة	قيم معامل ارتباط بيرسون الجدولية	القيم التائي		مستوى الدلالة 05،0
					المحسوبة	الجدولية	
	٤٠٠	٣٩٨	٠.٤٥٠	٠.٠٩٨	١٠.٩٢	١.٩٦	توجد علاقة

تشير النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين الانسجام النفسي وعادات العقل، مما يعني أن تعزيز أحدهما قد يسهم في تحسين الآخر.

التوصيات

١. ضرورة استمرار تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للطلبة بشكل عام، وطالبات قسم رياض الأطفال بشكل خاص، بما يعزز من مستوى الانسجام النفسي لديهن.

٢. إقامة ورش تدريبية تهدف إلى تنمية وتوظيف عادات العقل بطريقة إيجابية وفعالة في حياة الطالبات الجامعية واليومية.

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة على طلبة من مراحل دراسية مختلفة لمقارنة النتائج.

٢. بحث العلاقة بين الانسجام النفسي والتفكير المعرفي لدى الطالبات.

٣. دراسة العلاقة بين عادات العقل ومجموعة من المتغيرات النفسية الأخرى كالصمود النفسي أو الذكاء الانفعالي.

المصادر

•ابـراهيم ،عبد الله علي (٢٠٠٦):فاعمية استخدام شبكات التفكير البصري في العلموم لتنمية مستويات جانييه المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة"، المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية الصادر عن الجمعية المصرية للتربية العلمية بكلية التربية، مج١،جامعة عين الشمس.

•العبادي ، ايمان يونس ابراهيم (٢٠٢٢) : رياض الاطفال ، الطبعة الاولى / دار الاكاديمي للنشر والتوزيع ، عمان.

•القحطاني،عثمان علي (٢٠١٤) : فاعلية برنامج إثرائي قائم على نموذج أبعاد التعلم لمادة الجبر فى تنمية عادات العقل المنتج لدى الطالب المتفوقين فى الصف الثانى المتوسط بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية لتطوير التفوق، (مج ٥، ع٨)

•الكيال، دحام، وشوبو، عبدالله طاهر(١٩٩٠): الحاجات الارشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرق اشباعها. مجلة العلوم النفسية والتربوية، العدد١٦

•حمدان ، ممدوح الشامى ٢٠١٢)).علاقة عادات العقل بالانماط القيادية والرضا الوظيفى لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل .المجلة العربية للدراسات النفسية

•دروزة ، أفنان نظير (٢٠٠٤) أساسيات علم النفس التربوي ،دار الشروق، عمان

•سعيد ، ايمن حبيب (٢٠٠٦) : اثر استخدام حلل – اسال – استقصي على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الاول الثانوي من خلال مادة الكيمياء A 1-A- المؤتمر العلمي العاشر – التربية العلمية – تحديات الحاضر ورؤى المستقبل ، مج ٢ ، مصر.

•سعيد ،محمد (٢٠٢٠) : مقالة بعنوان الانسجام النفسي ، تم نشرها من قبل الاستاذ الجامعي (محمد سعيد حسب النبي) مصر

•سليمان ،سناء محمد (٢٠٠١) . التفكير : اساسياته وأنواعه تعليمية وتنمية مهاراته .القاهرة: عالم الكتب

•عريان ، سميرة عطية (٢٠١٠) :عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن الحادي والعشرين ، دراسات في مناهج وطرائق التدريس ، العدد ١٥٥.

•قطامي،يوسف(٢٠٠٧) : ثلاثون عادةعقل،مركز ديبونولتعليم التفكير،عمان للنشر والتوزيع.

•نوفل، محمد بكر (٢٠٠٨): تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان دار المسيرة

المصادر الاجنبية

•Costa، A. &Kallick، B. (2008). Learning And Leading With Habits Of Mind:16 Essential Characteristics For Success. Association Curriculum Development For Supervision And

AS.CD).Alexandria.Victoria.US

•Costa، A. &Kallick، B. (2000). Integration and sustaining habits of mind. ASCD)USA.Alexandria.victoria:

،*jell، O. N. E. (2011). Sustainable well-being: A potential synergy between sustainability and well-being research. Review of General Psychology، 15(3

Psychological harmony and its relationship to habits of mind among female students in the،indergarten department Research submitted by Professor Layla Najm Thajeel